الطاقة الكامنة

في الإنسان طاقة كامنة خلقها الله في شخصه لو قُدر له حسن استثمارها في ميادينها المختلفة لحقق من الإنجازات ما بها تمام السعادة والرضى، للذات الإنسانية وللآخرين ؛ وهي تختلف من فرد إلى آخر بنسبٍ متفاوتة ؛ وسبل استغلالها أيضا تتفاوت من شخص إلى آخر تبعا لمكانته وقوة عزيمته وهمته ونشاطه ؛ وبالتالي يتفاوت الناس في العطاء والإنتاجية ؛ والابتكار والإبداع ؛ فمنهم من يكون عطاؤه بلا حدود ومنفعته للآخرين بلا قيود .

وهذا السبب الرئيس في التفاوت بين الناس في الحياة ؛ على أن بعضهم لا يستفيدٍ من تلك الطاقة الكامنة في جسمه وبالتالي يعيش خاملا كسولا على هامش الحياة مثله في ذلك مثل الدولة التي تحتوي باطن أراضيها على كميات هائلة من الثروات المعدنية لكنها لا تبحث عنها فتعيش تستجدي الدول الأخرى فيضرب الفقر والتخلف أطنابه على مواطنيها ومع ذلك تبقى مكانك سر قانعة بما هي عليه من ضعف وهوان .

وما أكثر أولئك الذين يعيشون مقتنعين بماهم عليه من مستوى ثقافي وعلمي ومعيشي دون أن يفتشوا عن مواطن القوة فيهم واستغلالها لصالحهم ولصالح مجتمعهم .